وما إليه من عروض الحياة ، شائها نافها لا يزن جناح بعوضة ! ...

فلا تملك — وأنت فى غمة من أمرك ، ثائر متمرد — إلا أن تتلمس فى غير هذا المجال فرجا ، وتتنسم فى غير ذلك الأفق متنفساً ، فإذا بك قد ملت على المذياع تدير أزراره ناحية أخرى ، ومن ثم يرقى إلى سمعك أنغام موسيقية فيها رقة ولطف ، لا تفتأ تسرى بين جوانحك ، تشيع فيها الطمأنينة والرضا ، وتبعث فيها الأنس والمراح ! ...

إنك لتصغى وتصغى إلى هذه الأنغام العذاب ، حاملة إليك فى رفيفها معانى كريمة ، ومثلا رفيعة ، تجلو لك الإنسانية فى صورة وضيئة قد برئت من الزيف ، وتطهرت من الإثم ، وشاعت فيها روح « الحب » الخالص ... الحب فى أرفع معانيه ، وأوسع مراميه ... الحب فى مدلوله الشامل ، الذى يؤتى الحق والخير على أجمل ما يكون الحق والخير ! ...

وإذن يستبين لك أن نفسك ليست كلها شراً محضاً ، ففى زواياها تكمن عناصر طيبة كريمة ، فيها للإخاء الإنسانى مغنم عظيم ! ...

ذلك بعض ما يوافيك به مذياعك الباطنى من شتى الإذاعات ، فأحسن الإصغاء إلى كل مايدور فى سريرتك ، ووازن بين ماينتهى إلى سمعك واجتهد أن تستخلص من ذلك أسساً صالحة لحياتك ! ...